قضايا مصرية معاصرة في أدب نعمات أحمد فؤاد

دراسة تحليلية

غادة رضا صالح صالح

معيدة بقسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة السويس

ملخص البحث :

كتابات نعمات أحمد فؤاد تعبر عن الوطنية وتقاوم الفساد، مسلطة الضوء على التحديات الوطنية والقضايا المجتمعية بنقد قوي. بالقلم، ناضلت من أجل الحرية والهوية المصرية ضد التغريب، مؤكدة على أهمية الأدب في رسم وعي المجتمع وتشجيع التغيير.

تم تنظيم الدراسة إلى مقدمة وأربعة أقسام رئيسية على النحو الآتي:

- المبحث الأول : قضايا سياسية
- المبحث الثاني : قضايا ثقافية
- المبحث الثالث : قضايا اقتصادية
- المبحث الرابع : قضايا اجتماعية

أفضت الخاتمة إلى استعراض أبرز الاستنتاجات التي خلُص إليها البحث

الكلمات المفتاحية: (قضايا، مصرية، أدب، نعمات أحمد فؤاد).

abstract

Neamat Ahmed Fouad's writings express patriotism and fight corruption, highlighting national challenges and social issues with strong criticism. With her pen, she fought for freedom and Egyptian identity against Westernization, emphasizing the importance of literature in shaping societal awareness and encouraging change.

The study is organized into an introduction and four main sections as follows:

-The first section: Political issues

-The second section: Cultural issues

-The third section: Economic issues

-The fourth section: Social issues

The conclusion presents a review of the most significant findings concluded by the research.

Keywords: (Issues, Egyptian, Literature, Neamat Ahmed Fouad).

مدخل إلى الدراسة :

في إطار السعي نحو فهم وتحليل القضايا المعاصرة التي تواجه المجتمع المصري، يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على جهود الدكتورة نعمات أحمد فؤاد، التي برزت كواحدة من الأصوات الفكرية والأدبية الرائدة في تناول هذه القضايا. من خلال مؤلفاتها المتعددة والتي تغطي مجالات متنوعة مثل الثقافة، الأدب، التاريخ، والتعليم، قدمت الدكتورة نعمات رؤية شاملة وعميقة للتحديات والفرص التي تعترض مسيرة التنمية والنهوض في مصر.

أسباب اختيار الموضوع:

اختيار هذا الموضوع ينبع من الحاجة الماسة إلى استكشاف الأبعاد المتعددة للقضايا المعاصرة التي تطرحها أعمال الدكتورة نعمات، والتي تمس جوهر الحياة الاجتماعية والثقافية في مصر. كما يأتي اختيار الموضوع إيمانًا بأهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه الأدبيات في تشكيل وعي المجتمع وتوجيه مسارات التطور الفكري والثقافي.

الهدف من البحث:

يهدف هذا البحث إلى تحليل الطرح الفكري والأدبي للدكتورة نعمات أحمد فؤاد، بغية تقديم فهم معمق للقضايا المعاصرة التي تناولتها في أعمالها. كما يسعى البحث إلى استخلاص الدروس والتوصيات التي يمكن أن تسهم في تحسين السياسات والممارسات الرامية إلى مواجهة هذه القضايا.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في مساهمته بإثراء المكتبة الأكاديمية بدراسة تحليلية تعنى بأعمال أديبة ومفكرة مصرية بارزة، مما يوفر للباحثين والدارسين والمهتمين إطارًا فكريًا يعينهم على استيعاب طبيعة القضايا المعاصرة في مصر وكيفية التعامل معها.

المنهج وإجراءاته:

سيعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمًا تقنيات التحليل النصي لأعمال الدكتورة نعمات.

بهذا الإطار، يسعى هذا البحث إلى بناء جسر بين الأدب والواقع، مؤكدًا على دور الفكر والثقافة في تعزيز مسيرة التنمية والبناء في المجتمع المصري.

المبحث الأول : قضايا سياسية

أولا : قضية الديمقراطية [1] :

قضية الديمقراطية تمثل إحدى الركائز الأساسية في النظام السياسي المصري التي أولتها نعمات أحمد فؤاد اهتمامًا بالغًا، مُشيرةً إلى أهميتها في تعزيز حرية التعبير وإرساء دعائم حكم الشعب. في سياق دفاعها عن هذه القضية، أجرت نعمات أحمد فؤاد مقارنات بين الواقع المصري ونظم الحكم في الغرب، لافتةً إلى أن النموذج الغربي، على الرغم من نواقصه ومخططاته المتعددة، يُظهر اهتمامًا بالمحاسبة والشفافية حتى في أدق الأمور والتفاصيل. لقد أشارت إلى الإجراءات القانونية التي اتخذت ضد الرئيس

نيكسون [2] في الولايات المتحدة الأمريكية كمثال على عدم التسامح مع التجسس الانتخابي، مما يعد من الجرائم الكبرى في نظرهم. في هذا السياق، تناولت نعمات أحمد فؤاد في مقالها، الذي نُشر بجريدة الشعب بتاريخ 18-10-1983، الدعوة للاحتفال بمرور عامين على تولي رئيس الجمهورية منصبه، مستمرة في تقديم المقارنات وطرح التساؤلات حول كيفية تعامل الأنظمة الغربية مع تحديات تمس النزاهة الإدارية والتراث الثقافي، ملقية الضوء على قضايا مثل قمع حرية الصحافة وإلغاء سيادة الشعب التي شهدتها مصر، مع تعليقات على مقترح الرئيس السادات بتقديم مياه النيل كهدية لإسرائيل .

ثانيًا: مشروع هضبة الأهرام كونه أبرز التعديات على التراث المصري:

لا شك أن الأثر الأثري لا يقتصر قيمته على ذاته فحسب، بل تمتد لتشمل السياق الجغرافي والثقافي الذي وُجد فيه، مُشكّلًا كيانًا ثقافيًا متكاملًا بقيمه وتقاليده وسماته المميزة وأسراره التي تعود إلى العصر الذي نُحت فيه. كما أن الأثر، بما يُمثله من ميراث ثقافي، يتطلب احترامًا يُعادل احترام البيئة المحيطة به. وفي هذا السياق، ألّفت نعمات أحمد فؤاد كتابًا عن مشروع هضبة الأهرام، مُعربةً عن قلقها تجاه ما يبدو أنه كان غفلة من جانب وزارة السياحة المصرية حين تعاقدت مع شركة أجنبية لتأسيس شركة مساهمة مصرية برأس مال ضئيل نسبيًا، ومنحت الشركة الأجنبية آلاف الأفدنة في مناطق هضبة الأهرام ورأس الحكمة لتنشيط السياحة، مما أثار قلق نعمات أحمد فؤاد حول مستقبل هذا الموقع الأثري الهام.

تنبهت نعمات أحمد فؤاد إلى الخطر الذي يُحدق بالتراث الحضاري المصري من جراء هذه الاتفاقية، وبدأت بنشر سلسلة من المقالات التي تُحذر من تداعيات هذا المشروع، مُستندةً إلى وثائق وأدلة تُبرز عناصر المؤامرة التي اعتقدت أن الشركة الأجنبية، وهي شركة صغيرة بريطانية الجنسية مسجلة في هونغ كونغ وتفتقر إلى السمعة الطيبة، تقف وراءها. لفتت إلى التناقض بين رأس المال المتواضع للشركة وحجم المشروعات السياحية المقترحة، مُشيرةً إلى التفريط في الثمن الذي باعت به مصر الأرض بمبلغ لا يتجاوز 150 جنيهًا للفدان، في حين أن القيمة الحقيقية للفدان في هضبة الأهرام [3] تُقدر بملايين الجنيهات.

كما أشارت نعمات أحمد فؤاد إلى المشكلات الأثرية التي قد تنجم عن الحفر لتنفيذ المشروع، مُقارنةً ما حدث ببيع فلسطين ولكن بشكل أشد قسوة لأن بيع هضبة الأهرام تم بثمن بخس. على الرغم من موقفها الرافض للاستثمارات التي تنتهك القيم الوطنية والحضارية، إلا أنها لم تكن ضد الاستثمار النزيه الذي يحترم حقوق الشعب وتراثه.

بناءً على هذه الحجج، استمرت في حملتها الإعلامية، التي تطورت إلى معركة قانونية ضد الشركة، وقد تضامن معها عدد من أساتذة الجامعة والمثقفين ورجال القانون، مطالبين بإلغاء عقد الشركة ووقف كافة الأعمال المترتبة عليه. وفي النهاية، سجلت نعمات أحمد فؤاد انتصارها وانتصار الحملة التي قادتها في سبيل حماية التراث الحضاري المصري من الاعتداءات التي كانت تُهدده.

وفي تتويج لجهودها الدؤوبة، نجحت نعمات أحمد فؤاد وفريقها من المدافعين عن الآثار المصرية في إحباط مخطط الشركة الأجنبية الذي كان يهدد بتغيير وجه هضبة الأهرام الأثري إلى الأبد. جهودها المتواصلة والتزامها بالقضية أدت إلى صدور حكم قضائي يُبطل عقد الشركة الأجنبية ويعتبره قرارًا منعدمًا، ما يُمثل انتصارًا للحفاظ على التراث الحضاري والثقافي لمصر.

لقد سلطت نعمات أحمد فؤاد الضوء على القيمة الحضارية والأهمية الثقافية للأثر، مُستعرضة كيف يمكن للمجتمعات أن تحمي تراثها الثقافي في وجه التحديات المعاصرة. استلهمت قصصًا عن شعوب أخرى استطاعت بطرق مبتكرة حماية تراثها، مثل سكان قرية هندية حموا غابتهم بطريقة فريدة، مما يُبرز الفارق بين نجاح بعض الشعوب في حماية مواردها الطبيعية والثقافية وبين التحديات التي واجهتها مصر في حماية آثارها.

في نهاية المطاف، كانت قضية مشروع هضبة الأهرام ليست مجرد معركة قانونية، بل كانت معركة ثقافية وحضارية دافعت فيها نعمات أحمد فؤاد عن الهوية المصرية والتراث الإنساني. ومن خلال هذه القضية، تُظهر نعمات أحمد فؤاد أن النضال من أجل الحفاظ على التراث لا يتوقف عند حدود القانون فحسب، بل يمتد ليشمل تعزيز الوعي العام والتزام المجتمع بحماية موروثه الثقافي.

من خلال كتاباتها وحملتها، ساهمت نعمات أحمد فؤاد في تعزيز الشعور بالمسؤولية تجاه الآثار والمواقع التاريخية في مصر، مُذكّرة الأجيال الحالية والمستقبلية بأهمية هذا التراث كشاهد على حضارة عظيمة وكجزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية والإنسانية العالمية.

المبحث الثاني قضايا ثقافية :

توطئة :

إن عمق الفكر الإنساني وجمال التجول في أروقة النفس البشرية للحصول على تأشيرة دخول إلى عالم الثقافة يُبرزان أهمية الثقافة في مختلف أبعادها – الدينية، العلمية، الفنية، التاريخية، السياسية، والقانونية – وكيفية تجاوزها لمراحل التعليم الأساسية. على عكس النهج التعليمي الذي قد يقتصر على سطح المعرفة، تسعى الثقافة إلى استكشاف الآفاق والأعماق، مُقدمةً نفسها كموقف يتسم بالارتقاء السلوكي، ضبط النفس، حدة الإحساس، بطولة القلب أو العقل، وكسلوك حضاري [4] يُميز فردًا عن آخر، ومجتمعًا عن مجتمع آخر، ما يجعلها بذلك مترادفة مع الحضارة دون ارتباطها بمؤهلات علمية محددة أو مراحل تعليمية.

في هذا السياق، تناولت نعمات أحمد فؤاد الثقافة بشكل شامل في كتاباتها، حيث قامت بتشريح واقعها وتقديم رؤيتها حول مختلف تجلياتها. ترى الثقافة من خلال الإنسان المثقف الذي يعكس في ذاته الواسعة أبعادًا لا حدود لها [5]، وفي الآثار القديمة التي تحمل قيمة حضارية تعود لعصور متنوعة، وكذلك في الأعمال الفنية كاللوحات والتماثيل والأفلام والمتاحف والأبحاث العلمية. تُعتبر الثقافة، من وجهة نظر نعمات أحمد فؤاد، ظاهرةً في التراث: دراسته، تقييمه، الاستفادة منه، والإضافة إليه.

تُقدم نعمات أحمد فؤاد الثقافة كمظهر لقيم الدين، الفضائل، الذكاء في الأسلوب والشخصية، والوعي بالقيم القومية والإنسانية، فضلًا عن الوعي

التاريخي الذي يُعد معطيات الأمة وحصاد سنينها. تُعرّف الثقافة، في تصور الأديبة، بأنها قدرة القارئ على الاستيعاب العميق، أو الكاتب في إبداعه، أو الفنان في رسمه، أو الموسيقي في أدائه، أو العالم في اكتشافه لأسرار الكون، أو المفكر في ارتياده لآفاق جديدة من المعرفة.

وتستعرض نعمات أحمد فؤاد المصادر المتنوعة للثقافة، مشيرة إلى أنها قد تنبع من قراءة الكتب، تأمل الأحداث، أو أساليب التفكير، مُقدمةً رؤية أوسع للثقافة ومصادرها بما يتجاوز الجمود عند نقطة محدودة لتُصبح مجموع الحياة بأسرها، بما في ذلك في الأحياء الشعبية والفلاحة المصرية.

وفي نهاية المطاف، ترى نعمات أحمد فؤاد الثقافة كذلك في القيم المعنوية كالعزة والكرامة والوطنية، وفي المعاني العليا وجوهر الأشياء، مؤكدةً على أهمية القرب من الله تعالى والدعوة إليه كجزء لا يتجزأ من الثقافة الحقيقية.

تُسلط نعمات أحمد فؤاد الضوء أيضًا على الإضاءة المعنوية التي تمنح المثقفين رؤية لما وراء المعلومات المباشرة، فتفتح أمامهم أبوابًا لفهم أعمق للنصوص والأفكار. لكنها تشير إلى التحديات التي تواجه الثقافة في العصر الحالي، حيث تلاشي القيم الثقافية العميقة خلف ثقافة عصرية متسمة بالسطحية والابتذال، وتتحول إلى ما يُشبه الثقافة الشعبية التي غالبًا ما تفتقر إلى العمق والأصالة.

في مواجهة هذا التحدي، توجه نعمات أحمد فؤاد نداءً إلى وزارة الثقافة للعمل بنشاط أكبر وباستقلالية عن الوزارات الأخرى التي قد تركز على الثقافة المادية. تؤكد على ضرورة وجود هيئة مستقلة تُعنى بالثقافة بمفهومها

الشامل، التي تشمل العقل والقلب والروح، وليس فقط الجوانب المادية. تشدد على أن الثقافة يجب أن تُدافع عن قضايا المجتمع الثقافية الهامة مثل سرقة الآثار وتزييف التاريخ.

تُعرف الثقافة، في تحليل نعمات أحمد فؤاد، بأنها تضم كذلك الفن بوصفه نعمة تجلب العذوبة والخير والأفراح، وتخلق دنيا خضراء تملؤها المباهج. تُشير إلى أهمية الفنان كإنسان مثقف يساهم بشكل فعّال في الثقافة الإنسانية. تُبرز اهتمامها بالمساهمات الفنية المصرية في مختلف الفنون من النحت إلى الموسيقى، مشددةً على أن الفن في مصر يُعتبر جزءًا لا يتجزأ من الطبيعة الثقافية والحضارية للبلاد.

بهذه الرؤية الشاملة، تُؤكد نعمات أحمد فؤاد على أن الثقافة لا تقتصر على تحصيل المعرفة أو الإنجازات الفنية فحسب، بل هي تجسيد لمجموعة من القيم والمبادئ والتقاليد التي تُشكل جوهر الحضارة والهوية الوطنية. تُشير إلى أن التراث الثقافي والحضاري يُمثل ثروة لا تُقدر بثمن، ومن واجب الأجيال الحالية والمستقبلية الحفاظ عليها ونقلها إلى الأجيال القادمة.

أولا : قضية المحافظة على الآثار المصرية :

تتجاوز قيمة الآثر مفهومه البسيط كحجر أو بناء أو موقع قديم؛ إذ يمثل تجسيدًا لمجموعة من المبادئ، القيم، العقائد، والإبداعات الفنية الإنسانية التي تعبر عن جوهر الحياة الإنسانية ومشاعرها. مع ذلك، لم يدرك البعض، الذين تسممت نفوسهم بضعف القيم والمبادئ، هذه القيمة العظيمة، مما جعل

الآثار المصرية هدفًا للصوص الآثار الدوليين عبر العصور، وأدى إلى غزو أسواق التحف في مصر وأوروبا بالآثار والمومياوات المصرية.

لقد شهدت الآثار المصرية سلسلة من عمليات النهب [6] الممنهجة لأكثر من نصف قرن، حيث سعى جامعو الآثار والمتاحف إلى اقتناص أي جزء من تلك الكنوز، مما أدى إلى تقسيم بعض القطع الأثرية الثمينة إلى أجزاء. وغالبًا ما كان هؤلاء المنهوبون يحظون بدعم من قناصل بلدانهم، معاملين مصر كملكية خاصة بهم.

تفاقمت المأساة بسبب جشع ناهبي الآثار الذين لا يعرفون الشبع، مرفوعين شعار "هل من مزيد". وفي مواجهة هذا النهب المستمر، أضرمت نعمات أحمد فؤاد غيرتها للدفاع عن الوطن وآثاره، معتبرةً تلك الآثار جزءًا لا يتجزأ من أرض الوطن. وقد خاضت معركتها من خلال كتاباتها، متناولةً أساليب النهب كالاستباحة، الهدر، والإهداء.

أبرزت الأديبة في كتاباتها مدى خطورة نقل الآثار [7] للعرض في الخارج، وكشفت عن الأضرار التي تلحق بالآثار جراء ذلك. وقد تطرقت إلى مشروعات ترميم مثيرة للجدل، مثل ترميم مقابر اليهود دون الآثار الإسلامية، مهاجمةً تلك الممارسات بشدة.

لقد كانت حملتها، المدعومة من قلمها النير ومن قبل أقلام أخرى شريفة، دعوة صادقة لحماية الآثار المصرية ومنع نقلها للخارج، مؤكدةً على أهمية تلك الآثار كشاهد على حضارة مصر العريقة وضرورة استرجاع الآثار المسروقة إلى أرضها.

وقد تناولت أيضًا قضية ترميم قبة مسجد الإمام الحسين، مبرزةً الأبعاد الثقافية، السياسية، والدينية للقضية، وكيف أن الحفاظ على هذا الأثر يعد مسألة حيوية تعكس احترام وتقدير مصر لتاريخها وحضارتها.

ثانياً : قضية التعليم :

لا يخفى على أحد أن التعليم يشكل واحدة من أهم القضايا التي تواجه الأمم، سواء كانت ذات تاريخ طويل أو حديثة النشأة، متقدمة أو في طور التنمية. يعتبر التعليم ركيزة أساسية لبناء مستقبل الإنسان، سواء في الكتاب، المسجد، المدرسة أو الجامعة، حيث يعمل كمصنع لتشكيل الرجال وتخريج الأجيال من العلماء، المتعلمين، المبدعين والمخترعين في مختلف المجالات المعرفية. التعليم يعد جزءًا لا يتجزأ من الشخصية المصرية، متأصلاً منذ عهد الفراعنة، وعندما فرض المستعمر قيودًا على التعليم بمصر، لم تستسلم البلاد بل أخذت بزمام المبادرة لإنشاء المدارس الثانوية وجمع التبرعات لتأسيس الجامعة الأهلية، التي شكلت لبنات أولى لجامعة القاهرة، بالإضافة إلى "الأزهر" الذي ظل وسيظل منارة للعلم الإسلامي في مصر والعالم.

واصل التعليم في مصر تطوره ليصبح نموذجًا يُحتذى به حتى العصر الحديث، حيث شهدت العملية التعليمية طفرة هائلة، خاصة بعد الثورة التي عملت على تعزيز فرص تعليم النساء.

وصفت نعمات أحمد فؤاد المدرسة بأنها عالم مغاير للمنزل، يضم عوالم متعددة من الفضيلة، الأخلاق والعلم، حيث تُبنى الصداقات وتنمو الطاقات والقدرات، مشكلةً آمال وتطلعات الناشئة.

أشار التقرير الموضوعي الذي أعده المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي حول واقع التعليم في مصر، والذي شمل سبعة آلاف مدرسة مختلفة، إلى ضعف العملية التعليمية في جميع مكوناتها، مما دفع نعمات أحمد فؤاد لتكثيف جهودها حول هذه القضية. وقد كان هذا التقرير، الذي نال مصر بموجبه جائزة أفضل تقرير تربوي في منطقة حوض البحر المتوسط، بمثابة نقطة انطلاق لحملتها، التي وثقتها في كتابها "ماذا يراد بمصر؟" مستندةً إلى التقارير السابقة ومخاطبةً رئيس الجمهورية بصراحة ووضوح، معبرةً عن الألم والإحساس بالغربة في وطنهم الذي عبر عنه الشعب المصري.

خلصت الأديبة في خطابها برسالة قوية إلى "رئيس الجمهورية"، مؤكدةً على أن الإنسان يجب ألا يُهان في مصر، التي كانت دومًا مهدًا للحضارة والعلم.

تحت عنوان "ماذا يُراد بمصر؟"، سبرت الأديبة أغوار تدهور التعليم من خلال طرح ثلاثة أسئلة محورية: الأول، يتناول تحويل الدين إلى مادة هامشية بالمدارس المصرية حيث يتساوى فيها الرسوب بالنجاح. الثاني، يستفسر عن الأسباب وراء تخفيض درجة اللغة العربية في المرحلة الثانوية مقابل رفع درجات اللغات الأخرى. والثالث، يناقش كيفية تدخل المركز الأمريكي في وضع مناهج تاريخية لمصر، وعندما يُجاب بأن التاريخ يُدرَس بطريقة غير مباشرة عبر مواد مثل الشعر والإحصاء والفلسفة والمنطق والاجتماع [8] ، تعقب نعمات أحمد فؤاد بأن هذا الأسلوب قد يكون مقبولًا في أمريكا نظرًا لعدم امتلاكها لتاريخ مماثل لتاريخ مصر العريق. وتلفت الأديبة الانتباه إلى التناقض في السماح لأمريكا، التي تشكو من تدهور تعليمي داخلي، بالتأثير على مناهج التعليم المصرية [9] .

تناولت الأديبة أيضًا الهجوم الممنهج على الدين في المناهج التعليمية، مستشهدة بالهاجادا اليهودية التي تبدأ بذكر خروج اليهود من مصر وتملؤها النقمة ودعوات البلاء لمصر، في حين تم حذف الآيات القرآنية المتعلقة باليهود من المناهج المصرية [10] .

تشير الأديبة إلى الهدف من التدخل الأمريكي في التعليم المصري تحت ستار المساعدات الأمريكية، والتي تتأثر بالسياسة الخارجية. وفي مقالها بجريدة الأهرام بعنوان "المثقفون وصراع الحضارات" و"غربة اللغة العربية على أرضها"، تناولت هذه القضايا بتفصيل أكبر.

من خلال دعوتها لإحياء نظام "الكتاتيب"، تؤكد الأديبة على أهمية العودة إلى جذور التعليم التقليدي الذي لا يكلف الدولة شيئًا ويعيد تشكيل شخصية أبنائها. وتبيّن كيف أن عظماء مصر في الأدب والثقافة، مثل العقاد والمازني، قد تشربوا العلم والأخلاق منذ الصغر من خلال حفظهم للقرآن الكريم، مؤكدة على أهمية اللغة كأساس للثقافة الوطنية والإسلامية.

تلقي الأديبة الضوء على التدهور الذي ألمّ باللغة العربية في المناهج الدراسية، حيث أصبحت مادة ذات قيمة منخفضة بفعل تقييمات سطحية وتضمين الاختبارات لأخطاء فنية. وتستشهد بكلام الشيخ محمد الغزالي الذي يتساءل عن سبب إهمال اللغة العربية وإحساس الناشئة بأن الإتقان فيها لا يحمل قيمة.

في ختام تناولها للتعليم، تبرز الأديبة أهمية دور الأسرة والبيت إلى جانب المدرسة في العملية التعليمية، داعيةً إلى ضرورة توفير مكتبة في كل بيت،

تتصدرها النصوص الدينية والدراسات المتعلقة بها، لتنمية الوعي الديني والثقافي.

رغم الحملة التي قادتها الأديبة لإصلاح التعليم [11] ، واجهت ردودًا من بعض الخبراء التربويين الذين رفضوا بعض آرائها، مثل الدكتور سمير وهدان. تؤكد الأديبة على الدور الجوهري للتعليم في تحقيق التنمية البشرية والثقافية، مستمرةً في كتاباتها التي تنادي بإصلاح جذري للعملية التعليمية في مصر.

ثالثا : قضية تزييف التاريخ :

تحت عنوان "ماذا يُراد بمصر؟"، تطرقت الأديبة إلى مشكلة تزييف التاريخ، مشيرة إلى أن الدراسة التاريخية ليست محصنة ضد الأخطاء والتحريفات. فلم يكن كل ما سُجل في دفاتر التاريخ دقيقًا أو صحيحًا. على سبيل المثال، الادعاء بأن أسلافنا كانوا متعددي الآلهة، في حين أن هناك دلائل تشير إلى فهمهم لمفهوم التوحيد. كذلك، يُعتقد أن "مينا" هو موحد القطرين الأول في مصر القديمة، بينما يشير التاريخ إلى أن أوزوريس وابنه حورس [12] قد لعبا دورًا مهمًا في توحيد البلاد قبله.

تنتقد الأديبة الفرضية الشائعة التي تصور الأهرامات كرموز للاستعباد، مؤكدةً بدلاً من ذلك على أنها تجسيد للإبداع الهندسي والإداري وخلود الفن المصري. توضح أن محاولات تقليد بناء الهرم لم تنجح سوى في إبراز عدم فهم المحاولين لعظمة الإنجاز المصري.

تستمر في تصحيح المفاهيم المغلوطة بشأن أصول الفلسفة، مؤكدة أن مصر القديمة كانت لها فلسفتها المتميزة، التي تتجلى في تقديرها للفن كجزء من

الحياة وليس مجرد غاية في حد ذاته، بالإضافة إلى تقديرها للأنوثة [13] كصفة كونية.

تشير الأديبة إلى أن بعض المؤرخين تأثروا بأهوائهم الشخصية أو ضغوط السلطة الحاكمة في تأريخهم، ما أدى إلى تزييف وتحريف الحقائق التاريخية. تستنكر مثل هذه الممارسات، مشددة على ضرورة إعادة كتابة التاريخ بأمانة ودقة لتصحيح هذه الأخطاء.

تؤكد الأديبة على أهمية التاريخ الحديث كفترة تضم آلامًا وآمالًا، أفراحًا وأتراحًا، وتناشد بأهمية البحث في التاريخ القديم وشهادتها على العصر الحديث كأساس لبناء مستقبل مصر. تدعو إلى ضرورة تقدير الأحداث التاريخية واستلهام الدروس منها لتشكيل مستقبل أفضل للبلاد.

المبحث الثالث : قضايا اقتصادية :

تتناول نعمات أحمد فؤاد في أعمالها القضايا الاقتصادية بمنظور شامل، مُسلطة الضوء على تأثيرات السياسات الاقتصادية على البُنية الاجتماعية والتنمية المستدامة. تُشير إلى أهمية الاقتصاد كعامل حاسم في تحديد مستوى معيشة الأفراد وقدرتهم على تحقيق التقدم والرفاهية. تُبرز نعمات أحمد فؤاد العلاقة الجوهرية بين السياسات الاقتصادية الفعّالة وقدرة الدولة على توفير الخدمات الأساسية، تعزيز فرص العمل، وتحسين نوعية الحياة للمواطنين.

تنتقد نعمات أحمد فؤاد بحدة الأساليب الاقتصادية التي تعتمد على التوجهات القصيرة الأمد دون النظر إلى الآثار طويلة الأمد على الاستدامة الاقتصادية والاجتماعية. تُحذر من خطورة تجاهل الأبعاد الاجتماعية والبيئية في

التخطيط الاقتصادي، مُشددة على أهمية اعتماد نهج متوازن يُراعي النمو الاقتصادي مع الحفاظ على الموارد الطبيعية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

تدعو نعمات أحمد فؤاد إلى تبني سياسات اقتصادية [14] شاملة تُركز على النمو الشامل وتوزيع الثروة بطريقة عادلة، مُؤكدةً على ضرورة الاستثمار في التعليم والصحة كأسس لتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة. تُطالب بإعادة النظر في الأولويات الاقتصادية لضمان أن تُلبي السياسات الاقتصادية احتياجات الأغلبية وليس مصالح النخبة القليلة.

كما تُشير إلى الحاجة إلى تعزيز الابتكار والبحث والتطوير في القطاعات الاقتصادية الواعدة كوسيلة لتحقيق التنافسية العالمية وفتح فرص جديدة للنمو الاقتصادي. تؤكد على أهمية التكامل الاقتصادي والتعاون الدولي في مواجهة التحديات العالمية وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

بهذا، تُقدم نعمات أحمد فؤاد رؤية متكاملة للتحديات الاقتصادية، مؤكدة على أن الاقتصاد يجب أن يخدم الإنسان ويُسهم في بناء مجتمع عادل ومُستدام، حيث تُشكل السياسات الاقتصادية الشاملة والمتوازنة الأساس لتحقيق الازدهار والعدالة للجميع.

أولا : قضية الاندفاع الاستهلاكي للشعب المصرى :

تتطرق نعمات أحمد فؤاد في تحليلاتها إلى النزعة الاستهلاكية المتزايدة التي تُسيطر على سلوكيات الشعب المصري، مشيرةً إلى التأثيرات السلبية التي ترتبت على هذا التوجه على الاقتصاد الوطني والاستدامة البيئية. تُبرز

السلوك الاستهلاكي ليس فقط كنتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية ولكن أيضًا كمؤشر على تحولات أعمق في قيم المجتمع وأولوياته.

تناقش نعمات أحمد فؤاد الآثار المترتبة على الاستهلاك المفرط، بما في ذلك الضغط على الموارد الطبيعية، تفاقم الفجوة بين الطبقات الاجتماعية، وتعزيز نمط حياة يُعلي من شأن الاستهلاك على حساب القيم الأخلاقية والثقافية. تُشدد على أن هذا الاتجاه يُعقّد من قدرة الاقتصاد على تلبية الحاجيات الأساسية للشعب بشكل مستدام، ويؤدي إلى اعتماد مفرط على الواردات، مما يضعف الصناعات المحلية ويزيد من العبء على الميزان التجاري للبلاد.

تُطالب نعمات أحمد فؤاد بضرورة اعتماد سياسات تُشجع على الاستهلاك المسؤول [15] والوعي البيئي، وتُحفز الإنتاج المحلي والاستدامة الاقتصادية. تدعو إلى تعزيز التعليم والتوعية بأهمية الاستهلاك الرشيد الذي يُراعي الحد من الهدر ويدعم الإنتاج الوطني، كخطوة أساسية نحو بناء اقتصاد متوازن يُحقق النمو والعدالة الاجتماعية.

كما تؤكد على أهمية دور المؤسسات الحكومية والمجتمعية في توجيه السياسات والبرامج التي تعالج جذور الاندفاع الاستهلاكي وتُعيد تشكيل نمط الاستهلاك بما يُلائم أهداف التنمية المستدامة. تُشير نعمات أحمد فؤاد إلى ضرورة تشجيع الابتكار والإبداع في المنتجات والخدمات المحلية لجعلها قادرة على منافسة الواردات وتلبية توقعات المستهلكين، مُحققة بذلك توازنًا بين الرفاهية الاستهلاكية والمسؤولية الاجتماعية والبيئية.

ثانيا : قضية سرقة البنوك المصرية :

أولًا: معضلة الزيادة الاستهلاكية في الاقتصاد المصري:

تُعالج نعمات أحمد فؤاد ضمن أطروحاتها النقدية قضية الاستهلاك المفرط الذي غزا الاقتصاد المصري، لاسيما عقب تطبيق سياسات الانفتاح الاقتصادي في عقد السبعينيات، مما أشعل شرارة الطموح الجامح نحو الثروة بين شرائح واسعة من المجتمع. هذا التوجه دفع الكثيرين إلى التورط في أنشطة تجارية متهورة، تتراوح بين البيع والشراء دون تمييز لما هو مملوك أو غير مملوك، متجاوزين في ذلك حدود الأخلاق والقانون بسعيهم لاحتكار كل شيء، حتى العناصر الأساسية كالهواء، ولا يقف جنونهم عند هذا الحد بل يمتد إلى تجارة الأوهام كالعمارات الخيالية التي لو أنها بقيت مجرد أوهام لكان خيرًا، إذ سقطت هذه الأبنية الواقعية على رؤوس ساكنيها، ليس قبل أن تُسهم في إثراء ثروات أولئك الساعين وراء النفع الشخصي عبر وسائل عدة منها الاستيلاء على أموال البنوك.

وفي هذا الإطار، خصصت نعمات أحمد فؤاد كتابها "اللص والكلاب محنة البنوك المصرية" لتسليط الضوء على سرقة البنك العربي الأفريقي [16] ، حيث جمعت مقالاتها التي تناولت هذه القضية بعمق، مظهرةً الخروقات البنكية التي استشرت في النظام المالي. وعلى الرغم من أن هذا النوع من القضايا قد يُنظر إليه على أنه من اختصاص الأجهزة الحكومية أو السياسية، إلا أن نعمات أحمد فؤاد تؤكد أنها تمس كرامة الأمة والأموال العامة التي يحق لكل مواطن مصري أن يُحاسب عليها.

وقد دعت نعمات أحمد فؤاد في مقالاتها الشعب المصري إلى كسر حاجز الصمت والدفاع عن حقوقه، مؤكدةً على الرابط الوجداني الذي يجمعها بوطنها وشعبها، وهو ما يُعزز من إحساسها بالمسؤولية تجاه قضايا الوطن. وقد أقسمت بالله العظيم وبنيل مصر الخالد أنها لن تكف عن الكتابة حتى تُنصف مصر وتُحترم إرادة شعبها، مُؤكدةً على أنه مصدر السلطات الشرعية.

وقد وفت نعمات أحمد فؤاد بقسمها، فلم تهدأ حتى شهدت تغييرات إيجابية في إدارة البنوك المعنية وتصحيح المخالفات. وبالرغم من إغلاق ملف هذه القضية، إلا أن جهادها ضد الفساد استمر، مُبرهنةً على أن الاقتصاد المصري مُثقل بتحديات عدة بما فيها الاستهلاك المفرط وسرقة البنوك وغيرها من القضايا الاقتصادية التي لم تُثن نعمات أحمد فؤاد عن المشاركة في نقاشها والدفاع عنها بشراسة. وهي تُبرز كيف يُمكن للأدب أن يُعبر عن المجتمع ويُشكل العمل الفني، مؤكدةً على دور الأديب كعضو فاعل في المجتمع يخاطبه ويعكس قضاياه ويُسهم في صياغة الوعي الجماعي.

المبحث الرابع : قضايا اجتماعيه : –

أولا : قضية (التفاهة) [17] :

عندما يغزو الجهل أو المعارف المغلوطة المجتمع، ويستشري الفراغ الذهني والغرور، ويفتقر الإنسان إلى الأهداف النبيلة والقدوات الحقيقية، وتصبح الفساد واللامبالاة سمتين ظاهرتين، وتتضاءل الروح الوطنية، فإن كل هذه المظاهر السلبية، التي تتجمع تحت مظلة واحدة في عصرنا هذا، تُشكل ما

يمكن تسميته بالسطحية. قد خصصت نعمات أحمد فؤاد جزءًا من أعمالها لتسليط الضوء على هذه الظاهرة في المجتمع المصري، معتبرةً الفراغ، والجهل، والغرور، وفقدان الهدف والقدوة، والشعور بالإخفاق من أبرز مسببات السطحية ودوافعها، وقد تناولت هذه الأسباب بالتحليل ثم رصدت مظاهر السطحية التي أصبحت تُهمش القيم والمبادئ والأصالة، باعتبارها عناصر غير متداولة في عملة الواقع الاجتماعي.

وقد لاحظت الأديبة ظهور السطحية في الشعارات الفارغة، والعناوين الصاخبة في الصحف، والنفاق الاجتماعي، والضجيج الإعلامي الخاوي الذي تُروج له العديد من وسائل الإعلام، التي إذا ما خفت حدتها قليلًا، تتناول الصحف قضايا هامشية مثل العلاوات والترقيات، وأخبار المشاهير، والأحداث الرياضية التي ينغمس فيها الناس لتصريف شحنات الإحباط والقمع.

ومن الأمثلة التي طرحتها الأديبة على السطحية، تلك الفترة التي حكمت فيها العقلية العثمانية مصر، كما في الأوامر البسيطة التي أصدرها محمد علي باشا، مثل شراء أدوات بسيطة ومواد غذائية، والتي رأت فيها الأديبة تجسيدًا لمثل "تمخض الجبل فولد فأرًا"، معتبرةً هذه النوعية من التفاهات تجليًا للسطحية في الإدارة.

وتعتبر الأديبة أن النفاق الوظيفي هو أيضًا من صور السطحية، مقارنةً بين جدية وصرامة عمل أحد كبرى شركات العطور العالمية بفرنسا وبين العلاقات الوظيفية السطحية في مصر، حيث ال

عمل المتفاني والاحترافية يغيبان أمام الأشكال الرسمية الخالية من الجوهر.

تؤكد الأديبة على أن هذه الصور التي تُسمى بـ "السطحية" في المجتمع تستحق التأمل العميق وإعادة النظر في العلاقة الفردية والجماعية معها، داعيةً كل من ينتمي إلى هذا الوطن إلى التفكير في موقفه منها ومن الأدوار التي يمكن أن يلعبها في تجاوزها.

ثانيا : الانتماء والوطنية :

الوطن يُعرف بأنه الأرض التي نعيش عليها، المأوى الذي يجمعنا، الأهل والأصدقاء الذين نشاركهم حياتنا، والطبيعة بكل ما تزخر به من مظاهر يُحبها الإنسان. ومن هنا، ينبعث حب الوطن طبيعيًا في نفس الإنسان منذ الطفولة. شهدت مصر [18] عبر تاريخها جهادًا متواصلًا، مقاومة للاستعمار، دفاعًا عن أرضها وصدًا لسيطرة الأجانب، ولا شك أن هذه التحديات عززت شعور المصريين بالانتماء والوطنية وألهبت إحساسهم بالتعلق بأرضهم، مما نمى الروح الوطنية في أعماقهم.

تعرّف نعمات أحمد فؤاد الوطنية بأنها معرفة بالوطن وإحساس عميق يصل إلى حد الفداء. الوطنية بمعناها الشامل هي اختبار لا يقبل الشرك في الولاء، ولاء مخصص لمصر وحدها. تتجلى هذه الوطنية في عدة مظاهر، منها الشعور العميق بالانتماء للوطن وكل ما يخصه، شعور يدفع الإنسان إلى رفض السلبية، ويحث على العطاء والحفاظ على الأرض وممتلكاتها العامة، والاعتزاز بالنهر الطاهر الذي عظمه الأجداد، وتفضيل مصلحة الوطن في أوقات الحاجة.

كثيرًا ما تُضفي الأديبة على معنى الوطنية طابعًا دينيًا، معتبرةً الوطنية زهدًا وصوفيةً ومجموعة من القيم الإنسانية والحضارية. ترى الوطنية كذلك في مقاومة التغريب، مؤكدةً على أن كثيرًا مما يستهوينا يمكن أن يجد مثيله أو يتفوق في تراثنا، لكننا قد نجهل قيمة ما نملك. تعتبر مصر بلد الأصالة حضاريًا وثقافيًا.

ومن بين الآفات الاجتماعية، تبرز ضعف روح الولاء والانتماء، التي تهدد تجدد الهوية المصرية وتُلهي الناس بالأفكار الغريبة التي تُقوض الشخصية المصرية، وفي الهجرات النفسية والمكانية. تعتبر الوطنية أن يشعر الإنسان بالغربة خارج وطنه، شعور تجسده الأديبة في رحلاتها وأدبها.

ومن معاني الوطنية، الرابط القلبي بين الأفراد، فالانتماء هو السمة المشتركة بين المصريين. تحكي الأديبة عن هذه الصلة في خطاباتها، مؤكدةً أن الانتماء لا يرتبط بظروف العيش فحسب، بل بالولاء والغناء والحب لمصر، وهي الحضارة والبطولة وأخت الزمان، التي نعيش لها وعليها.

خاتمة : –

في ختام هذه الدراسة يبرز جليًا التأثير العميق والمتنوع لنعمات أحمد فؤاد على الفكر والوجدان المصريين من خلال تناولها لقضايا مجتمعية واقتصادية وثقافية بعمق وحس مرهف. لقد قدمت نعمات أحمد فؤاد، من خلال أعمالها، مرآة تعكس فيها تحديات الوطن والمجتمع، مُسلطةً الضوء على السطحية، ومشكلات الاقتصاد، والوطنية بروح تعبيرية تجمع بين النقد والأمل.

إن القيمة الحقيقية لما قدمته نعمات أحمد فؤاد تكمن في دعوتها المستمرة للتأمل والفعل، وإيمانها بأن التغيير يبدأ من الإدراك والمعرفة. تُظهر أعمالها كيف يمكن للكلمة أن تكون فعلاً من أجل التغيير، مشددةً على ضرورة الوعي بقضايا الوطن والمشاركة الفعالة في حلها.

من خلال تقديمها لنماذج تفكيرية وسلوكية، تُشكل نعمات أحمد فؤاد مثالًا للمثقف الذي لا يكتفي بدور المراقب، بل يتحمل مسؤولية الإسهام في بناء وعي جمعي قادر على مواجهة التحديات بصدق وجرأة. وهكذا، تُعتبر مساهماتها إرثًا فكريًا وثقافيًا يستحق الدراسة والتأمل، مؤكدةً على أن الأدب والفكر ليسا مجرد تعبير عن الواقع، بل قوة قادرة على تشكيله وتحسينه.

في النهاية، تدعونا أعمال نعمات أحمد فؤاد إلى النظر إلى وطننا بعين الناقد البناء والمحب الصادق، مُحفزةً كل واحد منا على أن يُسهم، من موقعه، في رسم مستقبل أفضل لمصر، مُذكّرةً إيانا بأن الوطن ليس مجرد مكان نعيش فيه، بل قيم ومبادئ نحيا من أجلها وندافع عنها.

وقد خلص البحث الي عدة نتائج اهمها :

1. **التأكيد على دور الأدب والثقافة في معالجة القضايا المجتمعية:** نعمات أحمد فؤاد قدمت نموذجًا لكيفية استخدام الأدب والنقد الثقافي كأدوات فعّالة للتأثير في المجتمع ومناقشة قضاياه الجوهرية بعمق وجدية.

2. **رصد وتحليل السطحية في المجتمع المصري:** الكاتبة سلطت الضوء على كيفية تفشي السطحية وأثرها السلبي على القيم والمبادئ الاجتماعية، داعيةً إلى ضرورة الوعي والتصدي لهذه الظاهرة.

3. **نقد الاستهلاكية وتأثيراتها على الاقتصاد:** تناولت نعمات أحمد فؤاد بنقد لاذع الزيادة الاستهلاكية وكيف أنها تسهم في تعميق المشكلات الاقتصادية، مؤكدةً على أهمية تبني نمط حياة أكثر استدامة ومسؤولية.

4. **التحذير من الاختلاسات المالية وأثرها على النظام المصرفي:** أبرزت الدراسة كيف تناولت نعمات أحمد فؤاد قضايا الاختلاس المصرفي والتحديات الأخلاقية والأمنية التي تواجه القطاع المالي، مطالبةً بتطبيق أنظمة رقابة مشددة.

5. **تعزيز الوعي بأهمية الوطنية والانتماء:** شددت نعمات أحمد فؤاد على مفهوم الوطنية كعلم وإحساس حميم يصل إلى حد الفداء، معتبرة الوطنية ضرورة لتقوية الروابط الاجتماعية والولاء للوطن.

6. **الدعوة إلى مقاومة التغريب والحفاظ على الهوية الثقافية والحضارية:** أكدت المقالة على نظرة نعمات أحمد فؤاد للوطنية كوسيلة لمقاومة التأثيرات الثقافية الأجنبية والحفاظ على الأصالة المصرية.

7. **إلقاء الضوء على الحاجة للنقد الذاتي والتفكير العميق في مواقفنا من القضايا الوطنية:** دعت نعمات أحمد فؤاد إلى تبني موقف نقدي بنّاء يُسهم في التطور والنمو الاجتماعي والثقافي، مُحفزةً على الفعل والمشاركة الفعّالة في الحياة العامة.

هذه النتائج تُلخص الرسائل الأساسية والدعوات التي قدمتها نعمات أحمد فؤاد في أعمالها، مُظهرةً قوة الأدب في التأثير الاجتماعي وأهمية المشاركة الواعية والمسؤولة من قبل كل فرد في المجتمع.

لقد أسفر البحث عن جملة من الاستنتاجات المهمة، أبرزها:

أولًا: خاضت الدكتورة نعمات أحمد فؤاد جهادًا متواصلًا في سبيل وطنها ومبادئها، مدافعةً عن الحقوق بكل بسالة، محكومةً بإيمان راسخ بأهمية غرس روح الإرادة الحرة لدى الشعب المصري وتمجيد قيم الحق ومقارعة الفساد بأشكاله كافة. ومن خلال نضالها، بعثت رسالة حاسمة تؤكد أن الوطن ملك للجميع، وأن الوطنية تفرض علينا، قبل أن تكون حقًا مكتسبًا، مسؤولية الدفاع عن الوطن ضد أي تهديد، سواء أكان داخليًا أم خارجيًا.

ثانيًا: كان للكلمة، عامة، ولكلمات الدكتورة نعمات أحمد فؤاد، خاصة، دورٌ بارزٌ في التأثير على القرارات الحكومية، وتأصيل العادات الاجتماعية، وإحداث تغيير في الموروثات الثقافية. تُعد هذه الكلمات نضالًا بالقلم، والأدباء هم الجنود الحقيقيون في معارك الفكر والثقافة. الكلمة تُمثل أمانة، وما أثقلها من أمانة.

ثالثًا: أضفت الوطنية والهوية المصرية على شخصية الدكتورة نعمات أحمد فؤاد قوة وصلابة وعزيمة، حيث تبرز لغتها متينة وعميقة وحيوية، تشع بالقوة والتحدي. أسلوبها الجريء والصادق، البعيد عن التكلف، يمكنه أن يصل إلى كل من القائد والفلاح بنفس القدر من الفاعلية، مُحركًا الجماهير ومُلهبًا العزائم. عندما تكتب بثورة وغضب عن إحدى قضايا الوطن، تجد نفسك متحمسًا ومتفاعلًا معها. كما يمكنك أن تشم عبق نيل مصر وطينه الأسود من خلال وصفها البليغ، وكأنك تراه أمام عينيك بحق.

هكذا، تتجلى أهمية الانتماء والوطنية في كتابات الدكتورة نعمات أحمد فؤاد، مُثبتةً أن الأدب ليس مجرد عكس للواقع بل قوة دافعة للتغيير والتطور، وتُعيد تأكيد مكانة مصر كمهد للحضارة والبطولة والأخوة الإنسانية.

قائمة المصادر والمراجع :

1) مذاهب فلسفية و قاموس مصطلحات لمحمد جواد مغنية ص 206 ط دار الهلال دون تاريخ

2) المستطرف في كل فن مستظرف للأبشيهي 1/ 295–ط دار الفكر للطباعه والنشر والتوزيع 1996

3) مقالها في الاهرام بعنوان (وانتصرت مصر الحضار عدد 24 يوليه 1984)

4) مقالها في الاهرام بعنوان (هضبة الاهرام في باريس عدد 30 يناير 1979)

5) مقالها في روزاليوسف عدد 19 يونيه 1978 بعنوان (هضبة الهرم)

6) مستقبل الثقافة في مصر للدكتور طه حسين 4 / 376 – ط الهيئة المصرية العامه للكتاب 1993

7) كتاب الاديبه قبه الامام الحسين قضيه حكم ص 32 ط دار المستقبل العربي 1987

8) . مؤلفات د. نعمات أحمد فؤاد :

- **النيل في الأدب المصري**
- **في بلادي الجميلة**
- **شخصية مصر**
- **الإسلام وإنسان العصر**
- **القاهرة في حياتي**
- **من عبقرية الإسلام**
- **هضبة الأهرام**
- **مصر في المعركة**
- **الشباب وهموم مصرية**
- **أعيدوا كتابة التاريخ**
- **الإسلام في رأي الشرق والغرب**

الهوامش :

[1] كلمة يونانية معناها سيادة الشعب بإرادته ولمصالحه بلاتمييز بين فئاته وأفراده . (مذاهب فلسفية وقاموس مصطلحات – لمحمد جواد مغنية ص 206 ط دار الهلال . دون تاريخ)

[2] صناعة الجهل ص 249 ، وينظر جريدة الشعب – عدد 18 أكتوبر 1983 م ، وقد كتبت الأديبة هذا المقال ردا علي دعوة بعض الكتاب إلي الاحتفال بمرور عامين علي تولي رئيس الجمهورية

[3] كتاب الأديبة (مشروع هضبة الأهرام أخطر اعتداء علي مصر) ص 18 .

[4] " كتبت يوما " ص 99

[5] " صناعة الجهل " ص 281

[6] " كتبت يوما " ص 184

[7] ينظر : مقالات الأديبة في جريدة الشعب في أعدادها الأسبوعية المتوالية من 2 فبراير 1990 وحتي 27 مارس من العام نفسه

[8] " في بلادي الجميلة " ص 65 بتصرف

[9] " قضية التعليم " ص 3

[10] من مقالها في جريدة الوفد بعنوان : (هذه هي القضية) عدد الخميس 4 يوليو 1991 وضمه كتابها عن القضية – ص 13

[11] من حوارها مع جريدة الأهرام العربي للعدد 64 – ص 36 : 39 بتاريخ 13 يونيه 1998م وينظر كتابها عن القضية ص 82

[12] ينظر " اعيدوا كتابة التاريخ " ص 48

[13] المرجع السابق ص 57 ، وبغير نصه في شخصية مصر 213

[14] ينظر مقالها في الأهرام بعنوان (طلعت حرب والثقافة المصرية) عدد 20 أغسطس 1995

[15] " أزمة الشباب وهموم مصرية " ص 76

[16] ينظر مقالاتها في هذه القضايا الاقتصادية في (الأخبار) عدد 13 ديسمبر 1979م والاهرام الاقتصادي – عدد 13 ابريل 1981 و– الشعب عدد 10 ابريل 1984

[17] " صناعة الجهل " ص 27

[18] " اعيدو كتابة التاريخ " ص 145